Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هـذا الشـاعر:

ومصطفى خضر الذي تعود تجربته الشعرية إلى نهاية الخمسينات، والذي قدمته مجلة الآداب وسواها مع سرب الستينات، انتظر حتى عام 1983 ليصدر عمله الأول (من أين تبتدئ القصيدة). ثم توالت أعماله: (المرثية الدائمة 1984- رمـاد الكـائن الشـعري 1985- جمهوريـة الأرض 1987- العيـن والفضـاء 1988- طفولة هذا المكان 1991- فضاء للجماعة 1993)، فضلاً عن (قصائد للأطفال 1986) وللأطفال أيضاً (أنشودة الأرض). ومن المهم أن يشار هنا إلى أن اشتغال مصطفى خضـر على (مشروع شعري) كان الفاعل الأساسي في الدراستين اللتين قدمهما في كتابيه (الشعر والهوية 1990) و(الحداثة كسؤال هوية 1996).

مسـرح القصيـدة أو جنـون آخـر للسـرد:

يفتتح الشاعر قصيدة (جنون آخر للسرد) بما سيغدو محفزاً لحركاتها وإيقاعاً أكبر لها، وأعني قوله: (كل شيء قابل للسـرد). وتبني القصيدة مسرحاً يضطرب بشخوص ونكرات وظلال ونص ومخرج، وذات هي الراوي والمؤلف والمتفرج. وهذه الذات وحيدة وحـدة النـص، وغريبـة غربـة العـرض، لأن المخرج- ربما - ينتظر أن يخلو بالنص ثم يغتال المؤلف، والمخـرج كما تكتبه القصيدة:

ربما يفتقر الآن إلى ذاكرة تلهمه في كل موقف
ويرى أي احتمال رغبة.. فوضى.. خليطاً من نصوص
ربما يبحث ما بين مجاز ومجاز عن فضاء لحداثة
ويرى في حبكة فاسدة وضعاً شحيحاً وهزيلاً ومملاً

وفيما يظل المخرج هدفاً أثيراً -انظر أيضاً قصيدة: مقام للشعر- تقوم المشاهد بالفتنة. وربما يبتدئ المشهد بالنثر، لكن المهم هو أن كل شـيء في هذا المسرح واضح كالنثر: الشـرق والتـاريخ والضيـق والانهيـار. هكـذا، وإزاء السلطة- أية سلطة- يكون الفتى الذي مات بداء الشعر، وتكون سيرة الشاعر وسيرة الخلق منذ آرام وآشور وأكاد وممفيس وعيلام وسـومر حتى الآن، حيث كل شيء قابل للسرد أو النقـض، كـل شـيء قـابل للفرجـة، كـل شـيء بين بين: